مقدمة

ضاعت النخوة العربية وسط صراعات أشخاص على السُلطة والمال... لم تعد توجد بداخلهم أي كرامة تجاه وطنيتهم التي ضحَّى من أجلها الكثيرون بأرواحهم..

لن أعطي مثالاً أكثر من هذا: مثال عبد الناصر، وآخرين كثيرين؛ كانوا مثالا للرجل العربي الأصيل ذي النخوة العربية الأصيلة.

إذا بحثنا عن هذه الشخصية لن نجدها إلا في الأحياء الشعبية والحارات الضيقة... والسبب عدم وصول هؤلاء إلى التطبع مع الغرب، أو بالأصح التقليد الأعمى الذي غزا البلاد العربية؛ بسبب فقرهم لاقتناء وسائل توصلهم إلى هذا، والبعض يصفهم بالجهلاء... ولكن إذا صادفت أحدهم وجالسته تشعر بالخجل لما

يتلوه عليك من كلام وأحداث تاريخية لم تتعلمها أنت أيها المتطبع لا في مدارس أجنبية ولا فسح غربية.

وعندما تنظر إلى وجهه النحيف المجعد تشعر كم فعلاً هذا الرجل قويٌّ وعزيز النفس، لأنه يرى في فقره كرامة وعزة تعلمها من أجداده وآبائه.

طبعًا عزيزي المتطبع لن تعرف هذا لأنك أصبحت عبارة عن قطعة فنية (أنتيك).. وحتى عندما تتعرض البلاد العربية لأي عواصف (كوارث أو حروب أو ثورات) تجد هذا الرجل على نفس طِباعه.

لكن عديم النخوة العربية تجده مثل الكلب الذي ضلَّ طريقه في الصحراء يلهث وراء أطماعه.

لذا يجب أن نعي جيدًا أن الكرامة هي قيمة الإنسان بكونه إنسانًا، بغض النظر عن أصله وجنسه وعمره وحالته، لأن الكرامة الإنسانية تعدُّ من أهم الأُسس التي تقوم عليها حقوق الإنسان، وتصبح منبع القوانين العادلة في دولة القانون، لأنها المبدأ الرئيسي الذي نفهم من خلاله مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة.